

## أهمية تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الحد من ظاهرة التعصب الرياضي وسط الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية لطلبة جامعة المسيلة

جامعة سوق أهراس

أ. خالد مرشيش

### الملخص:

إن موضوع البحث يدور حول بيان أهمية تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الحد من ظاهرة التعصب الرياضي، هذه الظاهرة التي أخذت في الآونة الأخيرة أبعادا خطيرة في الانتشار وسط أفراد المجتمع الرياضي خاصة الشباب منه بصفته الفئة الغالبة في مجتمعنا ولهذا أردنا في دراستنا هذه معرفة مدى تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال بصفها الوسائل الأكثر استعمالا لدى شبابنا الجامعي خاصة الوسائط الإعلامية من هواتف نقالة مليميديا والمواقع الاجتماعية على أنت والمنتديات و المواقع الرياضية التي لا يستغني عنها شبابنا اليوم في استقاء معلوماته الرياضية، في الحد والتقليل من ظاهرة التعصب الرياضي وسط الفئة الجامعية واستعمال هذه التكنولوجيا للتوعية بنبأ الرياضة وأهمية الروح الرياضية في تطوير المستوى الرياضي في بلادنا وجعلها فرجة تساهم في الترويج والترقية لا في التعصب والعدوان والهدم.

### مقدمة:

شهدت الآونة الأخيرة تطورات سريعة وغير مسبقة في كافة مناحي الحياة أبرز هذه التطورات والتي ميزت وقتنا الحالي هذه الديناميكية التي عرفها المجال التكنولوجي خاصة تلك المتعلقة بمعالجة المعلومات وبها أو بما أصبح يعرف بتكنولوجيا الإعلام والاتصال والاعتماد المكثف والمتزايد نحو استعمالها وتوظيفها بقوة في جل إن لم نقل كل الأنشطة البشرية والتي من المتوقع إن تفرض واقعا جديدا في معالجة القضايا البشرية سواء كانت هذه القضايا سلبية أو إيجابية فمن جهة استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تعزيز وتثبيت القضايا الإنسانية الإيجابية ومن جهة محاربة الظواهر الإنسانية السلبية، التي التصقت بالطابع البشري ومن أبرز هذه الظواهر التي بقيت تنخر في جسد هذه الفئة وعلى مرالعصور نجد ظاهرة اسمها التعصب. فالتعصب من الظواهر العالمية التي تعاني منها المجتمعات بصورة أو أخرى وفي أي نشاط من أنشطة الحياة، وبالرغم من التقدم الإعلامي الذي يعيش فيه الإنسان فإنه مازال يعاني من العديد من المشكلات التي تمارس تحت مسميات كثيرة للتعصب، مثل التعصب الديني أو التعصب الإقليمي أو التعصب المذهبي أو التعصب للذات أو التعصب الرياضي الذي من أسبابه المباشرة الجماهير واللاعبون والحكام والإداريون ووسائل الإعلام. ومن الأمور المؤسفة التي التصقت بالمنافسات الرياضية وبخاصة في الآونة الأخيرة ما يعرف بالتعصب الرياضي من طرف المشاهدين للرياضة فكم من إنسان فقد حياته أو أصيب إصابة خطيرة خلال مشاهدته لأحدى المباريات الرياضية كما يعتبر تعصب الجماهير من العوامل المهمة التي تؤدي إلى زيادة سرعة القابلية للاستثارة لدى اللاعبين أثناء المنافسة الرياضية لذا من الأهمية مما كان استخدام برامج التوعية الجماهيرية كعامل مساعد في الحد والتقليل من هذا التعصب.

وهنا يظهر دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في القضاء على هذه الظاهرة، هذا الدور الكبير في تغير الكثير من السلوكيات و التصرفات غير المرغوبة من خلال تقويم السلوك غير المناسب وتوعية وتنقيف الشباب في كيفية التعامل مع التعصب والسيطرة على انفعالهم عن طريق تنمية الروح الرياضية والتنوعية العامة بالأهداف النبيلة للرياضة وتطوير المعرفة الرياضية لدى الشباب".

### إشكالية البحث:

تعد وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال الأكثر استعمالا وانتشارا في جميع شرائح المجتمع ومؤسساته إلى درجة تعطل أو توقف عجلة سريان المجتمع، هذا الانتشار المذهل خاصة وسط الشباب المثقف الذي يتقن التحكم في استخدام هذه التكنولوجيا إلى انه لا يمكنه التحكم في مسار المحتوى الإعلامي في هذه الوسائل وانعكاساتها وتأثيرها فالعالم اليوم " يعيش ثورة جديدة من نوع خاص فاقت في إمكانياتها وأثارها كل ما حققه الإنسان من تقدم حضاري خلال وجوده على الأرض " فأثار وانعكاس تكنولوجيا الإعلام والاتصال تتضح من خلال معرفة عدد مشتركي الانترنت والهاتف الخليوي في بلادنا هذه المخلفات التي يتوازي فيها الجانب الإيجابي كالمسلي حسب طبيعة الرسالة الإعلامية الموجهة خاصة للفئة الأكثر قابلية للتأثر واستعمال هذه التكنولوجيا وتقصدها فئة لشباب الجامعي.

ولأن الشباب هو أكثر فئات المجتمع عرضة للظواهر الاجتماعية السلبية التي انتشرت في مجتمعنا كالفطريات ولعلا أبرز هذه الظواهر انتشارا وسط شبابنا هي ظاهرة التعصب الرياضي، فهذه الظاهرة حورت مفهوم المبادئ النبيلة والجميلة للرياضة فبدل أن تجمع وتلم بين الأفراد كما الشعوب أصبحت تفرق

وتشتت، وبدل أن تحافظ وتصون الأبدان وترفه عن الأرواح أصبحت مرادفة للإصابات والتشنجات العصبية وحتى فقدان الأرواح فلا يخفى عن أي كان ما يحدث في ملاعبنا وتجمعاتنا الرياضية مما كان نوع الرياضة محل المنافسة، حتى ولو كانت لعبة التنس، فالتعصب الرياضي استشرى في شبابنا خاصة الجامعين منهم إلى حد تعصبه لفرق يبعد عنه بقارات.

هو واقع شبابنا وطلابنا الجامعين اليوم، ولإيجاد علاج لهذه الآفة وجب وضع برامج توعية وتثقيف باستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال للتوجيه سلوكيات وتصرفات شبابنا وطلبنا لما يخدم ويطور من رياضتنا وللمعرفة مدى قدرتها في القيام بهذا الدور طرحنا التساؤل الرئيسي التالي:

**ما أهمية تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الحد من ظاهرة التعصب الرياضي وسط الطلبة الجامعيين؟  
ودعمناه بطرح بعض الأسئلة الفرعية التي جاءت كالآتي:**

- \* ما مدى استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الحصول على المعلومة الرياضية من طرف فئة الطلبة الجامعين؟
- \* هل ساهم انتشار استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال من طرف طلبة الجامعة في نشر قيم التسامح الرياضي؟
- \* إلى أي مدى ساهمت تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تكوين رأي عام رياضي ينبذ ظاهرة التعصب الرياضي؟
- \* هل وظف القائمون على الرياضة في الجزائر تكنولوجيا الإعلام والاتصال من أجل محاربة ظاهرة التعصب الرياضي؟

**فرضيات الدراسة:**

**\*الفرضية الرئيسية:**

لتكنولوجيا الإعلام والاتصال أهمية كبيرة جدا في التقليل والحد من ظاهرة التعصب الرياضي في الوسط الجامعي عبر نشر الثقافة والتوعية الرياضية ومحاولة توجيه تصرفاتهم وسلوكياتهم نحو الأفعال المتزنة.

**الفرضيات الجزئية:**

\* لقد أصبح استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الحصول على المعلومة الرياضية من طرف فئة الطلبة الجامعين حاجة أكثر من عادية مثل استخدام مواقع التواصل الاجتماعية واشتراكات الهاتف النقال.

\* ساهم انتشار استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال من طرف طلبة الجامعة دورا كبيرا في تكوين آراء رياضية متزنة تكون نتائجها أفعال وسلوكيات إيجابية لدى الطلبة الجامعيين.

\* ساهمت تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تكوين رأي عام رياضي ينبذ ظاهرة التعصب الرياضي عن التوعية بمخلفات التعصب وتطورها إلى عنف رياضي هدام.

\* لم يوظف القائمون على الرياضة في الجزائر تكنولوجيا الإعلام والاتصال بالشكل المطلوب من أجل محاربة ظاهرة التعصب الرياضي فما نشاهده تصادمات ومشاحنات وحتى عنف رياضي في ملاعبنا يدل على ذلك.

**أسباب اختيار الموضوع:**

تعتبر الرياضة كما الإعلام مظهران من مظاهر رقي أي أمة، فهما يستحوذان على اهتمام أغلبية أفراد الأمة، إلا أنه ومع تعدد المنافسات الرياضية وتعاضل شدتها تبرز المشاكل والمشاحنات لتتطور إلى ظاهرة اسمها التعصب الرياضي.

وفي المقابل ومع تطور استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في بلادنا خاصة من فئة الجامعيين يتعاضل دورها في التوعية الرياضية وزرع نبل الروح الرياضي، لكن ما نشاهده اليوم والذي لا يخفى على أحد، هو ما وصلت إليه ظاهرة التعصب الرياضي من انتشار وسط طلبتنا المتعلمين وما ينتج عنهم من سلوك عصبي عدائي يحصد الأخضر واليابس.

ولشعوري بأن ظاهرة التعصب الرياضي تأخذ منحى تصاعدي خصوصا لدى الطلبة الجامعيين، ونظرا لنقص إن لم نقل انعدام الدراسات التي تتناول هذه الظاهرة في بلادنا فإنه يدعني إلى محاولة شرح الظاهرة وربطها بالتكنولوجيا الإعلام والاتصال، ونظرا لما لها من مكانة في أجندة الطلبة الجامعيين ولما لها القدرة في زرع التوعية والروح الرياضية والتذكير بنبل أهداف الرياضة وتوجيه سلوكيات وتصرفات الطلبة.

وقد وقع اختياري عليها للتحقيق الهدف المسطر وهو: "محاولة التقليل والحد من انتشار ظاهرة التعصب الرياضي وسط الطلبة الجامعيين."

كما أن اختياري لهذا الموضوع نابع من محاولة المساهمة في وضع دراسة أكاديمية في مجال الإعلام الرياضي توضح أهمية تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الحد والتقليل من ظاهرة التعصب الرياضي وسط الطلبة الجامعيين.

**أهمية الموضوع:**

لقد أخذت البحوث والدراسات التي تتعلق بالظواهر الرياضية السلبية خصوصا ما تعلق منها بالعنف والتعصب الرياضي وعلاقتها وتأثيرها بوسائل الإعلام الرياضية حيزا كبيرا من اهتمام العلماء والأساتذة الناشطين سواء في المجال الرياضي أو النفسي خاصة في النصف الأخير من القرن الواحد والعشرين.

فكانت لهذه البحوث الفائدة الجليلة في توفير البيانات والمعطيات الكثيرة في تحديد الأسباب الكامنة وراء تفشي هذه الظواهر السلبية وسط الشباب على الخصوص.

ومن هذا المنطلق يكتسب هذا البحث أهمية كبرى في توضيح وشرح أهمية تكنولوجيا الإعلام والاتصال في توجيه سلوكيات وتصرفات طلابنا الجامعيين نحو الأفعال المترنة وردود الأفعال السلبية وبالتالي زرع مفهوم الروح الرياضية وغرس الأهداف النبيلة للرياضة، فلا يمكن أبداً أن نستهن بدور تكنولوجيا الإعلام والاتصال فهي تلعب دور المبرمج للعقول المستخدمين لها خصوصاً إذا عرفنا مدى تعلق طلبتنا الجامعيين بها و من هذا يكسني ببحثنا الأهمية التالية:

\* هذا البحث يقوم على دراسة أهمية تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الحد والتقليل من التعصب الرياضي وسط الطلبة الجامعيين وهي بحوث نادرة في بلادنا وهو واقع وقفنا عليه عند إعدادنا لمذكرة تخرج نيل شهادة الماجستير.

\* هذا البحث يعد كمرجع مستقبلي للباحثين عن الحلول الجادة لانتشار ظاهرة التعصب الرياضي والقضاء عليها بطرق حضارية وغير مكلفة كما أنه يبرز الأثر الإيجابي للتكنولوجيا الإعلام والاتصال خصوصاً الناقلين عليها.

\* البحث يبرز الأسباب الخفية للتعصب الرياضي ومنه تطوره فيما بعد ليصبح عنفا هادم للأفراد والحضارة.

\* إبراز إدمان الشباب خاصة الجامعي منه على استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الحصول على المعلومة الرياضية.

### أهداف الموضوع:

نهدف من خلال بحثنا في هذا الموضوع إلى إبراز النقاط التالية:

\* التعرف على حجم استخدام الشباب الجامعي للتكنولوجيا الإعلام والاتصال في الحصول على المعلومة الرياضية.

\* تشخيص ظاهرة التعصب الرياضي ومعرفة عوامل وأسباب انتشارها وتفشيها وسط الطلبة الجامعيين من خلال محاور أصحاب الداء.

\* التعرف على مدى تأثر الجمهور عموماً والطلبة الجامعيين خصوصاً بتكنولوجيا الإعلام والاتصال ومدى إحداثها التغيير اللازم على سلوكياتهم وتصرفاتهم.

\* حصر نسبة انتشار ظاهرة التعصب الرياضي بشكل دقيق وسط الطلبة الجامعيين من خلال الإحصائيات الناتجة من تفرغ الاستبيانات الاستبائية.

\* معرفة الإجابة عن سؤال يورق الكثير من المختصين وغير المختصين حول أهمية تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الحد من ظاهرة التعصب الرياضي.

\* إثراء المكتبة الجامعية بدراسة متخصصة في مجال الإعلام والاتصال الرياضي عموماً وأهمية تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الحد من التعصب الرياضي وسط الطلبة الجامعيين خصوصاً.

\* التعرف على آراء الطلبة حول مدى ما وصلت إليه استخدامات تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

### الدراسات السابقة:

لقد كان لتناول موضوع الإعلام ودوره في القضاء على الظواهر الاجتماعية السلبية الكثير والعديد من الدراسات، خاصة ما تعلق منها بتناول تأثير الإعلام على تغير السلوكيات وتصرفات الجمهور المتلقي وهي دراسات قريبة من حيث فكرة الموضوع من موضوعنا المتعلق بأهمية تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تغيير سلوكيات وتصرفات الطلاب الجامعيين الجزائريين نحو الاتزان والعقلانية وبالتالي الحد من التشنجات العصبية والتعصب الرياضي بصفة عامة، ومن هذه الدراسات نجد:

**الدراسة الأولى:** أطروحة دكتوراه للباحث السعيد بومعزة مقدمة بكلية الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر سنة 2005 - 2006 تحت عنوان أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب والتي حاول من خلالها معرفة مدى تأثير وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات التي يتصف بها الشباب بعد تعرضهم لكم من الرسائل الإعلامية الموجهة من طرف القائمين على هذه الوسائل الإعلامية المختلفة وأهم ما توصل إليه الباحث من نتائج لها علاقة بدراستنا هي:

\* أن أغلبية المبحوثين لا يعتقدون أن التعرض لمحتوى وسائل الإعلام يساعدهم على تجاوز القيام بالسلوكيات موضوع الدراسة عدا سلوك التوتر الداخلي.

\* أن موافقة الشباب على أن وسائل الإعلام تساعدهم على تجاوز سلوك التوتر الداخلي ترجع إلى نمط تعرضهم لوسائل الإعلام.

\* أنه كلما كان المستوى التعليمي للشباب أكبر إلا وكان اعتقادهم أقل في قدرة وسائل الإعلام على جعلهم يرتبطون بالقيم أكثر.

\* أن نسبة الشباب الذين صرحوا بأنهم يقرؤون الجرائد بلغت نسبة 77.3% وقرؤون بالتحديد الجرائد الجزائرية.

### الدراسة الثانية:

أطروحة دكتوراه من إعداد الباحث علي قسايسية بقسم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر سنة 2007 تحت عنوان: المنطلقات النظرية والمنهجية للدراسات التلقية دراسة نقدية تحليلية للأبحاث الجمهور بالجزائر 1995 والتي تناولت بضرورة:

\* التوجه نحو دراسة السلوك الاتصالي والتفاعلات الممكنة مع الرسائل الإعلامية التي يتلقاها الفرد من مختلف الوسائل الإعلامية.

### الدراسة الثالثة:

رسالة ماجستير مقدمة بقسم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر للباحثة علواش كهيئة 2007م تحت عنوان : معالجة العنف من خلال التلفزيون وألعاب الفيديو وتأثيره على الطفل.

وقد حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة إبراز تأثيرات البرامج التلفزيونية التي تحمل لقطات عنف على تنشئة الطفل الطبيعية وقد توصلت إلى نتائج مفادها:

\* أن تأثير التلفزيون على الأبناء كتأثير الدواء على المريض إن تناولوه بالكمية الموصى بها كانت الفائدة المرجوة وإن تناوله بجرعات زائدة كانت النتيجة الضرر الأكبر.

\* أن لأفلام العنف والرسوم المتحركة وألعاب الفيديو دور في نشر العنف إلا أنهم ليسو السبب الرئيسي للسلوك العدواني , لكنهم تساعد في العبير عنه.

#### الدراسة الرابعة:

رسالة ماجستير للباحث حسام رقيقي مقدمة ب:كلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة جامعة حلوان سنة 1980 م تحت عنوان : تأثير وسائل الإعلام على السلوك الرياضي للجمهور.

وبلغت عينة البحث " 1170 " من رجال الإعلام العاملين بالأقسام الرياضية والعاملين في قطاع البطولات ( مدربين, حكام, إداريين, لاعبين (ومشاهدي الأنشطة الرياضية وأتبع المنهج الوصفي المسحي وكانت أهم النتائج التي توصل إليها:

\* أن هناك تأثير من الصحف و الإذاعة والتلفزيون على كل من المدرب والحكم والمشاهدين للبعد عن الأهواء الشخصية و السياسية.

\* عدم اهتمام الصحف والإذاعة و التلفزيون بكل أنواع الرياضة.

\* البرامج الرياضية تهتم بالنشاط الرياضي دون الاهتمام بالنواحي المعرفية والتربوية.

تحديد المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في البحث:

\* مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

التعريف الاصطلاحي: " هي مجموعة تقنيات وخدمات عامة ترتكز عن استعمال الحاسوب ذي الوسائط المتعددة، وعلى تكنولوجيا منها الانترنت، وقد تجسدت في آخر التطورات التي حققتها البشرية بظهور الإعلام الآلي الذي وسع مجال استخدامه."

التعريف الإجرائي: " هي آخر ما توصلت إليه الابتكارات من تقنيات في مجال الاتصالات ويمكن استخدامها في التعليم بما يطور ويحسن العملية التعليمية، وهي أدواته المستقبلية وأهمها شبكة الانترنت."

لكن لم تحض تكنولوجيا الإعلام والاتصال - كغيرها من المصطلحات الجديدة بتعريف موحد، بل تعددت هذه التعاريف وتنوعت تبعاً لرؤية كل واحد لها، لذا سندرج عدة تعاريف حتى تبرز لنا أوجه الاختلاف والاتفاق بينها، لنعطي في الأخير تعريف إجرائي لها.

التعريف الأول: تكنولوجيا الإعلام والاتصال تشير إلى الوسائل المستعملة لإنتاج، معالجة تخزين، استرجاع وإرسال المعلومة، سواء كانت في شكل كلامي، صوتي أو كتابي أو صورة<sup>1</sup>.

التعريف الثاني: تكنولوجيا الإعلام والاتصال هي استعمال التكنولوجيا الحديثة للقيام بالتقاط ومعالجة، وتخزين واسترجاع، وإيصال المعلومات سواء في شكل معطيات رقمية، نص، صوت أو صورة<sup>2</sup>.

التعريف الثالث: تكنولوجيا الإعلام والاتصال تعتبر نتاجاً مناسباً للتلاحم والتكامل بين كل من تكنولوجيا الحاسبات الآلية وتكنولوجيا الاتصال<sup>3</sup>.

التعريف الرابع: جميع أنواع التكنولوجيا المستخدمة في تشغيل، ونقل وتخزين المعلومات في شكل إلكتروني، وتشمل تكنولوجيا الحاسبات الآلية ووسائل الاتصال وشبكات الربط وأجهزة الفاكس وغيرها من المعدات التي تستخدم بشدة في الاتصالات.

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج عنصرين هامين:

الأول: أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال هي حقل من حقول التكنولوجيا والتي تهتم بمعالجة المعلومات وبها عن طريق وسائل الاتصال.

الثاني: التركيز على عمليات الاستقطاب، التخزين والمعالجة المعلوماتية، وعملية البث والاتصال.

و في الأخير نصل لتعريف إجرائي : تكنولوجيا الإعلام والاتصال هي تلك التكنولوجيا المتولدة نتيجة التقارب و التلاحم التكنولوجي بين تكنولوجيا معالجة المعلومات المعلوماتية وتكنولوجيا الاتصال (أقمار صناعية، فاكس، هاتف، شبكات)... إلخ بغرض جمع، تخزين، معالجة وبث المعلومات سواء أكانت في شكل صوتي، رموز، أشكال، رسوم، نصوص أو صور. وبهذا يمكن التعبير عن تكنولوجيا الإعلام والاتصال بالعلاقة التالية:

<sup>1</sup> - Michel Paquin, *Gestion des technologies de l'information*, (Les éditions Agence d'arc, sans place, CANADA, 1990), P 17 .

<sup>2</sup> - Roger carter, *Information technology*, (MADE simple books, without place, London, 1991), P08.

<sup>3</sup> محمد محمد الهادي، نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات لتطوير التعليم في مصر، أبحاث المؤتمر العالمي لنظم المعلومات . وتكنولوجيا الحاسبات، ( 15 ديسمبر) 1994 المكتبة - الأكاديمية، القاهرة، مصر، ص 153.

## تكنولوجيا الإعلام والاتصال = الحاسوب + الاتصال

لهذا نجد أن مصطلح تكنولوجيا الإعلام والاتصال اقترن بهذه الأنواع من التكنولوجيا، فنجد مصطلح تكنولوجيا أو بمصطلح آخر يشير أكثر إلى الديناميكية التي يعرفها هذا القطاع من المعلومات و الإعلام والاتصال.

## مفهوم التعصب :

يشق مفهوم التعصب (1\*) في أصله الأوربي من الاسم اللاتيني " الحكم المسبق " praejudicium وقد مر هذا المفهوم بعدة تغيرات في معناه إلى أن وصل إلى المعنى الحالي وتمثلت هذه التغيرات في ثلاث مراحل هي :

المعنى القديم : ويقصد به الحكم المسبق الذي يقوم علة أساس القرارات والخبرات الفعلية وفيما بعد اكتسب المفهوم في الانكليزية معنى الحكم الذي يصدر عن موضوع معين قابل للقيام باختبار أو فحص الحقائق المتاحة عن هذا الموضوع فهو بمثابة حكم متعجل primature . وأخيرا اكتسب المفهوم خاصية الانفعالية الحالية، سواء بالتمييز أو عدم التمييز التي تصطبح الحكم الأولى ( المسبق ) الذي ليس له أي سند يدعمه (2).

ويرى شريف " أنه اتجاه سلبي يتبناه أعضاء جماعة معينة مستمد من معاييرها القائمة، ويوجب نحو جماعة أخرى وأعضائها الأفراد" (3). وهذه التعريفات السابقة تنطوي على بعض المقومات الأساسية لمفهوم التعصب وهي (4):

- أحكام مسبقة غير قائمة على دليل شخص أو جماعة محبوبة أو مكروهة مع الميل إلى القيام بسلوك يتفق مع هذه الأحكام.
  - هو نمط من العداء في العلاقات بين الأفراد وهو موجه ضد جماعة ككل أو إلى أفرادها وهو يشبع وظيفة غير منطقية معينة في صاحب هذا الاتجاه.
  - الخاصية الأساسية في التعصب هي طبيعتها الانفعالية وهي تؤدي وظيفة نفسية لأصحابها وهي ذات طبيعة جامدة، بمعنى أنه إذا حاول أحدهم أن يبين خطأ رأي معين قام به شخص متعصب، فإن الأخير يرفض تعديل رأيه الخاطئ.
  - التعصب هو العداء أو العدوان تجاه الأشخاص على أساس عضويتهم في جماعة معينة.
  - التعصب الجماعي يتكون من عنصرين العداء وأخطاء المعلومات.
  - تأكيد أغلبية هذه التعريفات على التوجهات السلوكية حيال أعضاء الجماعات موضوع الكراهية.
- أما قاموس لروس فيعرفه " هو حاس إلى العقيدة أو الرأي أو مشاعر جارفة نحو شيء ما". ويعرفه قاموس العلوم الاجتماعية بأنه " غلو في التعلق بشخص أو فكرة أو مبدأ، عقيدة بحيث لا يدع مكانا للتسامح وقد يؤدي إلى العنف والاستتاة" (5).
- 1- مفهوم التعصب الرياضي :** هو حسب محمد علاوي (6) " هو الكراهية العمياء للمنافس وفي نفس الوقت هو مرض الحب الأعمى للفريق المتعصب وهو حالة يتغلب فيها الانفعال على العقل حتى أن الحقائق الدامغة تعجز عن زلالة ما يتمسك به المتعصب فردا وجماعة والتعصب الرياضي شعور خطير قد يؤدي إلى قلب الملعب الرياضي إلى ميدان مغلق حيث يكون اللاعبون الذين صمموا على الفوز مها يكون الأمر في صراع أمام جاهير متعصبه دون نظام أو امتثال.
- وهو الإفراط والمبالغة في حب لاعب أو فريق معين في لعبة معينة بصورة تتغلب فيها العاطفة على العقل.
- وهو حسب قاموس لروس هو الحماس الأعمى للاعب، أو فريق ما في أي رياضة كانت مع جمل مشاعر جارفة نحوهم (7).
- كما أنه عدم الإلمام الكافي بالمعاني للتنافس الرياضي الشريف وهو الأناية وطغيان الذاتية بحيث لا يقبل النقد والاستماع لوجهات نظر الآخرين.
- كما يعرف حسب محمد حجاج (8) " الحكم المسبق مع أو ضد فرد أو جماعة أو موضوع وقد لا يقوم على أساس منطقي أو حقيقة علمية ويجعل الفرد يرى ويسمع ما يجب أن يراه وأن يسمعه ولا يرى أو يسمع ما ل يجب " .

\*- التعصب من العصبية والعصبية أن يدع الرجل إلى نضرة عصبته والتألب معهم على من يناوئهم، ظالمين كانوا أو مظلومين، وقد تعصبوا عليهم إذ تجمعوا، فإذا تجمعوا علة فريق آخر قيل: تعصبوا

2- جون دكت، ترجمة: عبد الحميد صفوت، علم النفس الاجتماعي والتعصب، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 200، ص87.

3- معتر سيد عبد الله، الاتجاهات التعصبية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت 1976 ص188.

4- جون دكت، ترجمة: عبد الحميد صفوت، علم النفس الاجتماعي والتعصب، مرجع سابق، ص89.

5- حجاج، محمد، التعصب والعدوان في الرياضة (رؤية نفسية - اجتماعية)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2002 ص153.

6- محمد علاوي، سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة، مركز الكتاب للنشر، مصر، 1998، ص189.

7- قاموس لروس الفرنسي، دار حمومة، بيروت، 1998.

8- محمد حجاج، التعصب والعدوان في الرياضة (رؤية نفسية - اجتماعية)، المكتبة الانجلومصرية، القاهرة، 2002، ص153.

وهو التأثير السريع بالإعلام غير الهادف من خلال أعمدة الكتاب المتعصبين.

كما أنه يطبع الشخصيات التي تكون سماتها تشير إلى ميل للعدوان على الآخرين أو على الأشياء أو على نفس أحيانا ويتضمن بالمجمود الفكري والتصلب وعدم المرونة ويتأثر بسهولة بأصحاب السلطة والإعلام يشعر بالقلق والتطرف في الفرح عند الفوز والتطرف في الحزن عند الخسارة كما أنه دائم التبرير لهزائم فريقه (1).

**منهج الدراسة:** استخدمنا المنهج الوصفي المسحي بأسلوب تحليلي، يعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها من خلال دراسة أهمية تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الحد من التعصب الرياضي وسط الطلبة الجامعيين، واخترنا هذا المنهج للمنا سبته للطبيعة دراستنا وسهولة استعماله ميدانيا وفي دراسة جمهور وسائل الإعلام يهدف هذا المنهج الى وصف السمات العامة لهذه الفئة من جمهور مفردات أو محتوى معين لها، أو وصف السمات الاجتماعية أو الفردية أو وصف الأنماط السلوكية أو الاتجاهات والآراء، وقد تخطى المسح عملية الوصف إلى تفسير السلوك وعلاقته بالخصائص أو السمات (2). وهو لا يقتصر على جمع البيانات وتدوينها إنما يمتد إلى تفسيرها ومعرفة العلاقة التي توجد بين الظاهرة وغيرها من الظواهر المشابهة ومقارنتها للتعرف مع سبب حدوث المشكلة وطريقة حلها ووضع التنبؤات المستقبلية للأحداث (3).

### الدراسة الاستطلاعية:

لقد قمنا بدراسة استطلاعية من خلال عدد من استمارات الاستبيان الأولى على طلبة معهد التربية البدنية والرياضية لجامعة المسيلة وذلك من أجل أخذ انطباع عام يساهم في تحضير أسئلة الاستبيان.

### 1- مجتمع الدراسة:

ويقصد بمجتمع البحث جميع المفردات والأشياء التي نريد معرفة خصائص معينة عنها (4)، ومنه فإ دراسة جمهور قراء الصحف الرياضية المتخصصة ليس بالأمر الهين أو المتاح مما يجعل دراستها مسحا شاملا أمر غير ممكن، حيث يمثل مجتمع دراستنا في جمهور طلبة السنة الرابعة بمعهد التربية البدنية لجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، بناء على دراسة استطلاعية أولية توجه اختيارنا للطلبة السنة الرابعة بناء على الوقت الكافي لهم مقارنة بالسنوات الأخرى ومستواهم التعليمي وخبرتهم الكبيرة وتم اختيارنا لهذه العينة بالذات تحريا للموضوعية أكثر للبحث.

### عينة الدراسة:

عينة البحث هي جزء من المجتمع الأصلي يحتوي على بعض العناصر التي تم اختيارها منه بطريقة معينة، وذلك بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي الذي يبلغ عدده 420 طالب وطالبة وعملا بالمعايير المنهجية للبحوث العلمية، حتى تكون النتائج أكثر صدقا وموضوعية فقد تم أخذ نسبة تفوق 10% من المجموع الكلي لأفراد مجتمع البحث لنحصل في الأخير على عينة حجمها 150 من الطلاب والطالبات تم اختيارها بطريقة عشوائية (5).

### 5- أدوات الدراسة:

**الاستبيان:** من خلال أهداف البحث وطبيعة الدراسة والتحقق من فرضيات البحث قمنا بإعداد استبيان لأراء الطلبة . والاستبيان كلمة مشتقة من الفعل استبان الأمر، بمعنى أوضحه وعرفه، والاستبيان بذلك هو التوضيح والتعريف بذات الأمر (6). والاستبيان هو الأنسب للتوصل إلى نتائج تثبت صحة فرضيات هذه الدراسة وبالتالي توضيح دور الصحف الرياضية المتخصصة في الحد من التعصب الرياضي وسط الطلبة الجامعيين.

**1-5- الصورة الأولية للاستبيان:** الصورة الأولية للاستبيان كانت تحوي 41 عبارة موزعة على ثلاثة محاور، روعي في صياغة العبارات تجنب العبارات المركبة وغير الواضحة.

1 - م مد ع الوي، هيكولوجية ال عدوان وبنف في لويض، مرجع سابق، ص 12.

2 - محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، ط1، عالم الكتاب، القاهرة، 1993 ص 43.

3 - بوداود عبد اليمين، وعطا الله أحمد، المرشد في البحث لطلبة التربية البدنية والرياضية، د م ج، الجزائر، 2009 ص 123.

4 - محمد منير حجاب، البحوث الإعلامية والاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة 2005 ص 109.

5 - محمد نصر الدين رضوان، الإحصاء الاستدلالي في علوم التربية البدنية والرياضية، ط1، دار الفكر العربي 2003 ص 65.

6 - أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2005 ص 220.

2-5- عرض الاستبيان على الأساتذة المحكمين: عرضت الصورة الأولية للأداة على عدد من الأساتذة وذلك لإبداء الرأي في محاور الاستبيان ومدى صلاحية ومناسبة العبارات الموضوعية لدراسة آراء الطلبة وكذا إضافة بعض العبارات التي من شأنها إثراء الاستبيان، بحذف أو تعديل أو زيادة وقد اتري بملاحظات أخذت بعين الاعتبار حيث تم إجراء بعض التعديلات المناسبة.

3-5- الصورة المعدلة للاستبيان: بعد تعديل الاستبيان والأخذ بعين الاعتبار كل الملاحظات الآتية من طرف المحكمين كان الاستبيان النهائي المكون من 28 عبارة وثلاثة محاور.

وصف أداة الدراسة: بناء على الخطوات السابقة الذكر تكونت الصورة النهائية للأداة من جزأين مقسمة كما يلي: الجزء الأول: ويحتوي هذا الجزء على البيانات الشخصية الخاصة بالمستجوب والتي تشمل الجنس والسن والإقامة. الجزء الثاني: ويحتوي هذا الجزء على ثلاثة محاور وهي

المحور الأول: دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في نشر روح التعصب القبلي تجاه الفرق الرياضية لدى فئة الطلبة الجامعيين. المحور الثاني: دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تشكيل آراء رياضية متزنة لطلبة الجامعة بعيدا عن التعصب للرأي. المحور الثالث: انتقاء تكنولوجيا الإعلام والاتصال لما تنشره وتبثه ودور ذلك في نبذ روح التعصب الفردي والجماعي. وتتكون هذه المحاور من 28 عبارة وفيما يلي الجدول يشرح المقصود من هذه المحاور وما شملته من عبارات

المحور	اسم المحور	عدد العبارات
1	دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في نشر روح التعصب القبلي تجاه الفرق الرياضية لدى فئة الطلبة الجامعيين.	12
2	دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تشكيل آراء رياضية متزنة لطلبة الجامعة بعيدا عن التعصب للرأي.	9
3	انتقاء تكنولوجيا الإعلام والاتصال لما تنشره وتبثه ودور ذلك في نبذ روح التعصب الفردي والجماعي.	7

#### وصف مجالات البحث :

وصف المجال المكاني: أجريت الدراسة على مستوى ولاية المسيلة وبالتحديد جامعة محمد بوضياف بمعهد التربية البدنية والرياضية . وصف المجال الزمني: بدأت دراستنا من شهر أكتوبر 2012 حيث قمنا بجمع للمادة العلمية من مختلف المكتبات التي وصلنا لها وقدمنا مشروع البحث الذي قبل من طرف مجمع البحوث والأستاذ المشرف وفي الفترة الممتدة من 15\03\2013 إلى غاية 08\04\2013، تم خلالها توزيع واسترجاع الاستمارات

#### 7- أسلوب التحليل والمعالجة الإحصائية:

بعد مرحلة التطبيق ثم التفرغ للاستبيانات الصالحة والمستوفية لشروط الإجابة في الحاسب الآلي بغرض تحليلها ومعالجتها عن طريق البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية حيث تم الأخذ بعين الاعتبار فقط الاستمارات التي استوفت شرط الإجابة مفهوم برنامج spss : هو برنامج إحصائي يستخدم لمعالجة البيانات الإحصائية المختلفة من بينها الاستبيانات. الاستنتاج العام:

وبعد عرضنا لهذه النتائج نتوصل إلى نتيجة عامة توضح لنا الحقائق التي أثبتتها بحثنا المتواضع والمتمثلة في : أن تكنولوجيا الاعلام والاتصال سلاح ذو حدين حد سلبي ويمثل في تغذيتها لروح التعصب الرياضي خاصة القبلي منه ويظهر ذلك عند إفراطها في استعمال الأساء القبلية للفرق ومنه يظهر اتجاه قبلي للطلبة وحب زائد للاتناء للقبيلة على حساب الاتناء الوطني ( القبائل، الشاوية، السنافر، العاصميون،...) وذلك مرده لضعف مستوى القائمين على هذه الوسائل التكنولوجية، حيث يظهرون ذاتيتهم وتوجهاتهم القبلية.

أما الجانب الأكثر وضوح في دراستنا هو مقدرة تكنولوجيا الاعلام والاتصال على توجيه الطلبة نحو السلوكيات الإيجابية البعيدة عن أشكال التعصب خاصة قدرتها على بث المبادئ السامية للروح الرياضية لدى فئة الطلبة ونقلها وشجبتها وإنكارها لأحداث العنف والشغب الرياضي بطرق تدعو إلى عدم تقليدها وتقمصها، ونقلها لأفكار متزنة لرياضيين يمثلون القدوة الحسنة للطلبة كما الجمهور الرياضي، وعملها على نشر التوضيحات الخاصة بأسباب خسارة الفرق الرياضية من طرف المسؤولين والمدربين وهذا يساهم في تخفيف التشنجات العصبية وبالتالي تفادي حدوث سلوكيات عدائية للطلبة والمناصرين وهو الهدف الأسمى الذي نتمنى أن تعممه الصحف الرياضية.

## اقتراحات البحث:

في الأخير وبناء على ما تطرقنا إليه في بحثنا استطعنا تكوين مجموعة من الاقتراحات نراها تشكل في مجموعها حلا للتكنولوجيا الإعلام والاتصال كي تساهم في الحد من تفشي ظاهرة التعصب الرياضي ويرقى بالتكنولوجيا الإعلام والاتصال إلى درجة أكثر مهنية واحترافية وتشمل الاقتراحات التالية: العمل على مضاعفة كتابة ونشر المبادئ السامية للروح الرياضية لترسيخ القيم التربوية وإدراج صفحة خاصة ودائمة في جميع وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال لنشر وبث المواضيع الخاصة بكل ماله صلة بالروح الرياضية ونشرها. توجيه مشاعر وحاس الشباب نحو حب الانتماء والاعتزاز الوطني بدلا من نشر الانتماء القبلي لبناء حب الوطن الأمة لا الوطن القبلية. وضع معايير خاصة عند انتداب الصحفيين للعمل لدى وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال وعلى أساس هذه المعايير المعيار الأخلاقي. إعداد برامج رسكلة دورية للصحفيين العاملين بوسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال بالمعاهد الرياضية المتخصصة لخلق ما يسمى بالصحفي الرياضي المختص الذي نفتقده في بلادنا. التحقق من مصدر المعلومة وتحري الخبر الرياضي الصادق وعدم الجري وراء أخبار الإثارة والتشهير باللاعبين على الخصوص من أجل المكاسب التجارية وتحقيق سبق الصحفي من دون المراعاة للآثار المترتبة عن المعلومات الخاطئة. جعل اللغة العربية اللغة الوحيدة للكتابة والنشر والبلث في تكنولوجيا الإعلام والاتصال دون الخلط مع اللهجة العامية مما يساعد على الرفع من مستوى الثقافة اللغوية الرياضية لدى الجمهور الرياضي والطلبة على الخصوص. إنشاء مجلس إعلامي رياضي يكون تحت وصاية المجلس الإعلامي الأعلى مهمته الرقابة على تكنولوجيا الإعلام والاتصال المهمة بالأحداث الرياضية ورفع التقارير للمجلس الإعلامي الأعلى حول انحرافات هذه الوسائل خصوصا وأنها قادرة على استثارة الرأي العام الرياضي. تخصيص ركن خاص أو وقت معين في الوسائل التكنولوجية للإعلام والاتصال مخصص للشرح قوانين وقواعد اللعب الرياضية الأكثر شهرة في البلاد من أجل الرفع من الثقافة الرياضية للجمهور وتجنب الدخول في جدال ومناوشات سبها في الغالب الجهل بقوانين وقواعد اللعبة الرياضية. وضع برتوكول شراكة بين المعاهد الرياضية و الوسائل التكنولوجية للإعلام والاتصال لتزويدها بأخر البحوث المختصة في التحليل الرياضي ولغة الاتصال الرياضي.

## قائمة المراجع:

## الكتب باللغة العربية-I:

1. أديب خضور، النظرية العامة في الصحافة، مكتبة الأسد، سوريا، 1991
2. أديب خضور، الصحافة والتلفزيون، دمشق، الطبعة الأولى، 1990
3. أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات للعلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان - بيروت 1978 ص 154
4. فرح عبد القادر طه وآخرون، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار سعاد الصباح، الكويت 1993 ص 215
5. عبد الرحمان عيسوي، دراسات في علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية بيروت، لبنان 1974 ص 195
6. جيهان أحمد رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، 1988
7. حامد زهران، الإعلام والشباب بين التربية وعلم النفس، ندوة الإعلام والشباب، القاهرة، كلية الإعلام، 1987.
8. حسن أحمد الشافعي: الإعلام في التربية والرياضية، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر 1998
9. حسن احمد الشافعي، العلاقات العامة في التربية الرياضية، مطبعة الإشعاع، الإسكندرية، 1999
10. حسن عماد مكوي، ليلي حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط 6 ، القاهرة، 2006.
11. كرم شلبي، معجم مصطلحات الإعلام، دار الشروق، القاهرة، 1998
12. محمد الجماعي، أحمد سعيد، الإعلام التربوي في مجالات الرياضة واستثمار أوقات الفراغ، مركز الكتاب، للنشر، ط 1 ، القاهرة، 2006
13. محمد منير سعد الدين، الإعلام قراءة في الإعلام المعاصر والإسلامي، ط 2 ، دار بيروت المحروسة، بيروت، 1998.
14. ميشيل لوي روكيت، الاتصال الجماهيري ، ترجمة عبد الوهاب الراي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1969
15. نزهة الخوري، أثر التلفزيون في تربية المراهقين، ط 1 ، دار الفكر اللبناني، بيروت ، لبنان ، 1997

16. علي قسايسية، مقاربات السلوك الاتصالي للجمهور، الوسيط في الدراسات الجامعية، العدد 11 دار هومة للنشر، الجزائر، 2005.
17. فرنسيس بال، مدخل إلى وسائل الإعلام، ترجمة عادل بوراوي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1996.
18. خير الدين عويس وعطا الله عبد الرحيم، الإعلام الرياضي، ج 1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1998.

## 2- الكتب باللغات الأجنبية:

- 1 - groupe d'auteurs, la communication, état des savoirs, Ed sciences humaines, PUF, paris, 1998.
- 2 - J.L. Missika, l'impact des medias :les modèles théoriques, paris, 1998.
- 3- R. Debray, cours des médiologie general, de Gallimard, paris, 1991.
- 4- Marielle chavlon, et autres ,l'enfant devant la TV des années 90, Ed gallimard, paris, 1991.
- 5- R. Reiffel, Les Effets Des Medias, Ellipse, paris, 1995.
- 6- Ennis. P, The Social Structure Of Communication Systems, A Theoretical Proposal University of Chicago, 1961
- 7- caryol R, les medias ,presses écrite, radio, television , PUF , paris, 1991
- 8- Madeline Grawitz, Method's Des Sciences Sociales, 10eme Edition, Ed Dalloz Delta, 1996.
- 9- Clause R, the mass public at grips with mass communication ,international social science journal, 20(4), 1969.

## 3- المذكرات:

- 1- السعيد بومعزة، اثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، أطروحة دكتوراه قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2006.